مَتْنُ

نَظْمِ العَيْدُونِي

لِعَقِيدَةِ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ القَيْرَوَانِي

وَهِيَ المُسَمَّاةُ بِـ:"بَابِ مَا تَنْطِقُ بِهِ الأَلْسِنَةُ وَتَعْتَقِدُهُ الأَفْئِدَةُ مِنْ وَاجِبِ أُمُورِ الدِّيَانَاتِ" مِنْ مَتْنِ الرِّسَالَةِ

نَظْمُ

الدُّكْتُورْ: أَبُو الفِدَاءِ عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ المَطْهَرِيِّ

العَلَوِيِّ التِّلِمْسَانِي عَيْدُونِي

مُقَدِّمَةٌ

1.- الحَمْدُ للهِ الذِي قَدِ انْفَرَدْ...مُنَزَهٌ عَنِ الشَّرِيكِ وَالوَلَدْ

2.- ثُمَّ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أَبَدَا...عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِي مُحَمَّدَا

3.- وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعْ..ولَمْ يُغَيِّرْ دِينَهُ أَوْ يَبْتَدِعْ

4.- وَأَمَّا بَعْدُ قَالَ ذَا العَبْدُ الفَقِيرْ..لِرَبِهِ ذَا الجُودِ وَالفَضْلِ الكَبِيرْ

5.- عَقِيدَةُ الرِّسَالَةِ قَدِ احْتَوتْ...مَسَائِلَ الإِيمَانِ جَمْعًا وَانْطَوَتْ

6.- وبِالقَبُولِ قَدْ تَلَقَى العُلَمَا...جَمِيعَهَا فَاحْفَظْ كَلَامِي وَافْهَمَا

7.- لِذَاكَ رُمْتُ نَظْمَهَا لِمَنْ أَرَادْ...حِفْظًا لَهَا وَاللهُ يَهْدِي لِرَشَادْ

8.- وَنَسْأَلُ اللهَ القَبُولَ وَالصَّوَابْ...وَأَنْ يُجَازِ فِعْلَنَا حُسْنَ الثَوَابْ

فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى وَأَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَصِفَاتِهِ المُثْلَى

9.- اللهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ وَاحِدُ...وَكُلُنَا للهِ حَقًا عَابِدُ

10.- وَلَيْسَ رَبُنَا كَمِثْلِهِ أَحَدْ...سُبْحَانَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ وُلِدْ

11.- كَذَبَ مَنْ زَعَمَ للهِ وَلَدْ...أو زوجةٍ سُبْحَانَهُ قَدِ انْفَرَدْ

12.- وَأَوَلٌ إِلَهُنَا بِلَا ابْتِدَاءْ...وَآخِرٌ سُبْحَانَهُ بِلَا انْتِهَاءْ

13.- لَا تُدْرِكُ العُقُولُ مِنا كُنْهَهُ...وَلَا بِشَيْءٍ قَدْ نُحِيطُ عِلْمَهُ

14.- إِلَّا بِمَا شَاءَ وَمَا أُوتِينَا...إِلَّا قَلِيلَ العِلْمِ خُذْ يَقِينَا

15.- وَالأَرْضُ وَالطِبَاقُ قَدْ وَسِعَهَا...كُرْسِيُهُ تَوَلَى رَبي حِفْظَهَا

16.- مِنْ غَيْرِ أَنْ يَؤُودَهُ سُبْحَانَهُ...جَلَّ إِلَهِي رَبُنَا وَشَأْنَهُ

17.- وَأَثْبِتِ الأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ...كَمَا أَتَى فِي النَّصِ وَالآيَاتِ

18.- مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ وَلَا تَعْطِيلِ...وَغَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَأْوِيلِ

20.- عَلَى الذِي يَلِيقُ للهِ القَدِيرْ...سُبْحَانَهُ هُوَ السَّمِيعُ وَالبَصِيرْ

21.- صِفَاتُه كَذَلِكَ الأَسْمَاءُ...لَا مُنْتَهَى لَهَا وَلَا ابْتِدَاءُ

22.- وَذَاتُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ قَدْ سَمَى...عَرْشًا لَهُ عَلَيْهِ حَتْمًا وَاسْتَوَى

23.- فَاللهُ فَوْقَ عَرْشِهِ قَدِ اسْتَوَى...وَمَلَكَ المُلْكَ وَمَا قَدِ احْتَوَى

24.- بِكُلِ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ عِلْمُهُ...كَذَاكَ قَدْ شَمَلَ رَبي حِلْمُهُ

25.- مُطَّلِعٌ إِلَهُنَا عَلَى العَلَنْ...وَالسِرَّ وَالخَفِيَ أَيْضًا مَا بَطَنْ

26.- هُوَ العَلِيمُ وَالسَّمِيعُ وَالخَبِيرْ...هُوَ البَصِيرُ وَالعَلِيُّ وَالكَبِيرْ

27.- هُوَ المُدَبِّرُ القَدِيرُ جَلَّ...فَانْدَكَّ ذَا الجَبَلُ إِذْ تَجَلَى

28.- فِي الطُّورِ قَدْ صُعِقَ مُوسَى لَمَّا...رَأَى مِنَ الآيَاتِ مَا أَلَمَّا

29.- وَلَا تَقُلْ قُرْآنُهُ قَدِ انْخَلَقْ...بَلْ قَالَهُ إِلَهُنَا وَقَدْ نَطَقْ

30.- بِالصَّوْتِ وَالحَرْفِ يَقِينًا كَلَّمَا...مُوسَى كَلَامًا بَيِّنًا وَأَفْهَمَا

فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ بِالقَضَاءِ وَالقَدَرِ

31.- إِيمَانُنَا كَذَلِكَ اجْزِمْ بِالقَدَرْ...فَكُلُّ مَا قَضَاهُ قَدْ كَانَ سُطِرْ

32.- فَآمِنَنْ بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ...وَآمِنَنْ بِحُلْوِهِ وَمُرِّهِ

33.- فَكُلُّ ذَاكَ كَانَ مِنْ قَدْرِ الإِلَهْ...بِيَدِهِ الأَمْرُ وَمِنْهُ قَدْ قَضَاهْ

34.- وَلَا يَكُونُ فِي العِبَادِ قَوْلٌ...كَذَلِكَ وَمَا يَكُونُ فِعْلٌ

35.- إِلَّا وَقَدْ قَضَاهُ فِي عِلْيَائِهِ...وَعِلْمُهُ سَبَقَ فِي أَقْدَارِهِ

36.- يُضِلُّ مَنْ شَاءَ وَذَا مِنْ عَدْلِهِ...وَيَهْدِي مَنْ شَاءَ وَذَا مِنْ فَضْلِهِ

37.- فَكُلُّنَا مُيَسَرٌ لِمَا سَبَقْ...مِنْ عِلْمِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ خُلِقْ

38.- وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا كَانَ أَرَادْ...وَلَا غِنَى لِأَحَدٍ عَنْهُ يُرَادْ

39.- فَكُلُّ شَيْءٍ إِنَّمَا مِنْ خَلْقِهِ...أَعْمَالُنَا آجَالُنَا مِنْ رِزْقِهِ

فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ بِالأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

40.- وَبَعَثَ الرُسْلَ إِلَهِي تَتْرَى...لِلنَّاسِ نُذْرًا وَكَذَا بِالبُشْرَى

41.- حَتَى يُقِيمَ بِالرَّسُولِ الحُجَّةْ...وَيَتْرُكَ النَّاسَ عَلَى المَحَجَّةْ

42.- ثُمَّ أَتَى بِخَيْرِ وُلْدِ آدَمْ...مُحَمَّدٌ هُوَ النَّبِيُّ الخَاتَمْ

43.- آخِرُ مَنْ أَرْسَلَهُ الإِلَهُ...لِلنَّاسِ جَمْعًا بِالهُدَى أَتَاهُ

44.- فَنَصَحَ الأُمَّةَ إِذْ دَعَاهَا...للهِ قُلْ بِإِذْنِهِ هَدَاهَا

45.- أَدَّى الَّذِي أَمَّنَهُ مِنْ شَرْعِهِ...وَجَاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جَهْدِهِ

46.- حَتَى أَتَاهُ مِن إِلَهِنَا اليَقِينْ...وَتَرَك النَّاسَ عَلَى الحَقِّ المُبِينْ

47.- فَوَاجِبٌ تَفْضِيلُهُ فِي الحُبِّ...فَاللهُ رَبِّي ثُمَّ يَأْتِ ذَا النَّبِي

فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ بِالكُتْبِ

48.- وآمِنَنْ بِالكُتْبِ لَمَّا أُنْزِلَتْ...وَأَنَّهَا مِنْ رَبِّنَا قَدْ وُرِدَتْ

49.- حَاشَا الَّذِي مَا كَانَ فِيهَا حُرِّفَا...أَوْ مُحِيَ أَوْ كَانَ مِنْهَا أُتْلِفَا

50.- أَمَّا كَلَامُ رَبِّنَا القُرْآنُ...فَقَدْ تَوَلَّى حِفْظَهُ الرَّحْمَنُ

51.-أَنْزَلَهُ إِلَهُنَا عَلَى النَّبي...مُهَيْمِنًا عَلَى جَمِيعِ الكُتُبِ

52.- يَهْدِي بِهِ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ...وَشَارِحًا لِلنَّاسِ دِينَهُ القَوِيمْ

فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ بِاليَوْمِ الآخِرِ

53.- وآمِنَنْ بِالبَعْثِ وَالنُّشُورِ...وَبِالعَذَابِ يَجْرِي فِي القُبُورِ

54.- وَاجْزِمْ بِأَنَّ اللهَ مَنْ يُحَاسِبُ...عِبَادَهُ فَيَعْفُ أَوْ يُعَاقِبُ

55.- يُضَاعِفُ الأَجْرَ بِفِعْلِ الصَّالِحِ...وَيَغْفِرُ بِالتَوْبِ فِعْلَ الطَّالِحِ

56.- مِنْ دُونِ الإِشْرَاكِ إِلَهِي يَغْفِرُ...كُلَّ الذُّنُوبِ رَبُّنَا وَيَسْتُرُ

57.- إِنْ شَاءَ فَاحْذَرْ بَطْشَهُ إِذَا غَضِبْ...وَارْجُوا إِلَهِي رَبَّنَا فَقَدْ يَهِبْ

58.- وَيَغْفِرُ إِلَهُنَا الصَّغَائِرْ...بِتَرْكِ فِعْلِ سَيِءِ الكَبَائِرِ

59.- وَلَا صَغِيرَ قُلْ مَعَ الإِصْرَارِ...وَلَا كَبِيرَ قُلْ مَعَ اسْتِغْفَارِ

60.- وَفِي الفُؤَادُ ذَرَّةُ الإِيمَانِ...تُخْرِجُ ذَا العَبْدَ مِنَ النِّيرَانِ

61.- وَيشْفَعُ النَّبِيُّ فِي الكَبَائِرِ...مِنْ مُسْلِمٍ بِإِذْنِ رَبٍّ غَافِرْ

62.- وَأَثْبِتِ الجَنَّةَ لِلْأَخْيَارِ...وَأَثْبِتِ الجَحِيمَ لِلْفُجَّارِ

63.- كَذَا الجِنَانُ أُخْلِدَتْ لِمَنْ شَكَرْ...كَذَلِكَ النَّارُ لِمَنْ كَانَ كَفَرْ

64.- وَيَنْظُرُ الأَبْرَارُ لِلْوَجْهِ الكَرِيمْ...وَيُسْحَبُ الأَشْرَارُ حَتْمًا لِلْجَحِيمْ

65.- وَجَنَّةُ الرَّحْمَنِ فِيهَا أُهْبِطَا...آدَمُ لَمَّا قَدْ عَصَى فَأُسْقِطَا

66.- فِيهَا الَّذِي لَمْ تَرَى قَطُّ أَعْيُنُ...أَوْ سَمِعَتْ مِنْ قَبْلُ قَطُّ أُذُنُ

فَصْلٌ

67.- وَيَوْمَهَا يَجِيءُ رَبِّي وَالمَلَكْ...وَتُعْرَضُ الأُمَمُ للهِ المَلِكْ

68.- وَيُوضَع المِيزَانُ بِالقِسْطِ كَمَا...قَالَ إِلَهِي رَبُّنَا وَأَفْهَمَا

69.- مَنْ ثَقُلَتْ أَفْعَالُهُ فَقَدْ فَلَحْ...أَوْ غَيْرُ ذَاكَ فِي العَذَابِ قَدْ طُرِحْ

70.- وَبِاليَمِينِ تُلْقَى كُتْبُ المُتَّقِي...وَبِالشِّمَالِ تُلْقَى كُتْبُ مَنْ شَقِي

71.- فَمَنْ تَقَى حِسَابُهُ يَسِيرُ...وَمَنْ شَقَى حِسَابَهُ عَسِيرُ

72.- وَأَثْبِتِ الصِّرَاطَ وَالحَوْضَ كَمَا...أَتَاكَ فِي نَصِّ الحَدِيثِ مُعْلِمَا

فَصْلٌ فِي أَرْكَانِ الإِيمَانِ وَشُرُوطِهِ

73.- إِيمَانُنَا قَوْلٌ وَقَصْدٌ وَعَمَلْ...يَزِيدُ بِالتَّقْوَى وَيَهْفُو بِالزَّلَلْ

74.- وَشَرْطُهُ الإِخْلَاصُ وَالمُوَافَقَهْ...لِسُنَّةٍ كَذَاكَ أَنْ يُطَابِقَ

75.- مَا جَاءَ فِي القُرْآنِ والتَّنْزِيلِ...بِفَهْمِ مَنْ سَلَفِ فِي الرَّعْيلِ

76.- الأَوَّلِ مِنَ القُرُونِ الفَاضِلَهْ...كَذَاكَ جَاءَ فِي الحَدِيثِ فَاصِلَهْ

77.- بَيْنَ الَّذِي كَانَ مَعَ الجَمَاعَهْ...وَ سُنَةٍ أَوْ كَانَ قَدْ أَضَاعَ

78.- لِلْحَقِّ فَاسْمَعْ قَوْلَتِي ثُمَّ احْتَرِسْ...مَذْهَبَ مَنْ ضَلَّ كَذَاكَ وَانْتَكَسْ

79.- وَلَا تُكَفِّرْ بِالذُّنُوبِ مُسْمًا...أَوْ كَانَ لِلْبَيْتِ العَتِيقِ يَمَّمَا

80.- إِلَّا إِذَا صَرَّحَ بِالكُفْرَانِ...وَأَنْكَرَ المَعْلُومَ فِي الإِيمَانِ

81.- فَيَحْكُمُ القَاضِي عَلَيْهِ لَا العَوَامْ...وَلْيَحْذَرِ المُسْلِمُ مِنْ دَمٍ حَرَامْ

فَصْلٌ فِي الإِيمَانِ بِالمَلَائِكَةِ

82.- وآمِنَنْ كَذَاكَ بِالمَلَائِكَهْ...وَأَنَّهَا للهِ دَوْمًا نَاسِكَهْ

83.- حَافِظَةٌ كَاتِبَةٌ وَمُرْسَلَهْ...قَابِضَةٌ نَافِخَةٌ وَحَامِلَهْ

84.- لَا تَعْصِي رَبِّي أَبَدًا إِذَا زَجَرْ...خَاضِعَةٌ لِحُكْمِهِ إِذَا أَمَرْ

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الصَّحَابَةِ

85.- وَأَفْضَلُ الأُمَّةِ بَعْدَ الرُّسْلِ...صَحَابَةُ النَّبِيِّ فَاسْمَعْ قَوْلِي

86.- صِدِّيقُ ذَا الأُمَّةِ ثُمَّ عُمَرُ...وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ ثُمَّ حَيْدَرُ

87.-ثُمَّ الَّذِينَ فِي الحَدِيثِ عَشَرَهْ...فَأَهْلُ بَدْرٍ ثُمَّ تَحْتَ الشَّجَرَهْ

88.- وَاجْزِمْ وَأَثْبِتْ أَنَّهُمْ عُدُولُ...زَكَاهُمُ اللهُ كَذَا الرَّسُولُ

فَصْلٌ فِي طَاعَةِ وُلَاةِ الأُمُورِ

89.- وَطَاعَةُ وَلِيِّ أَمْرٍ مُسْلِمُ...وَاجِبَةٌ عَلَيْنَا حَتْمًا تُلْزَمُ

90.- وَلِيُّ أَمْرٍ عِنْدَنَا إِمَامُ...العُلَمَا كَذَلِكَ الحُكَّامُ

91.- بِشَرْطِ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَشْرُوعِ...فِيمَا عَصَى قُلْ لَيْسَ بِالمَتْبُوعِ

92.- فَلَا تُنَازِعْ أَمْرَهُ إِذَا حَكَمْ...حَتَى تَرَى كُفْرًا بَوَاحًا قِيلَ تَمْ

93.- وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ كُلَّ العُلَمَا...وَأَمْكَنَ التَّغْيِيرُ حَتْمًا فَاعْلَمَا

94.- تَقْدِيرُ ذَاكَ لَا إِلَى العَوَامِ...بَلْ عُلَمَاءُ الدِّينِ وَالإِسْلَامِ

خَاتِمَةٌ

95.- خُذْهَا أَخِي مَنْظُومَةً وَجِيزَةً...عَقِيدَةً صَحِيحَةً مُفِيدَةً

96.- نَظَمَهَا المَعْرُوفُ بِالـــ"عَيْدُونِي...عَبْدُ الحَمِيدِ" فَاسْتَمِعْ تَبْيِينِي

97.- فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ قَدْ مَضَتْ...فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ حَتْمًا وَانْقَضَتْ

98.- فِي عَامِ هَاءٍ ثُمَّ مِيمٍ ثُمَّ تَا...وَكُلُّهُ مِنْ بَعْدِ غَيْنٍ قَدْ أَتَى

99.- وَالحَمْدُ للهِ عَلَى التَّمَامِ...فِي أَوَّلِ الأَمْرِ كَذَا الخِتَامِ

100.- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَتْرَى...عَلَى النَّبِي وَصَحْبِهِ وَالعِتْرَا

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ